

شرح القواعد الفقهية للشيخ عزت الدعاس [62]

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. ايها الاحبة المشاهدون اهلا وسهلا بكم وحياتكم الله في لقاء جديد من برنامجكم الاكاديمية العلمية. وفي درس - 00:00:00

في القواعد الفقهية وشرحها الموجز. يسعدنا ان يكون معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل. شارحا ومجوها ومتلقا على هذه القواعد. نسأل الله وان يجزيه خير الجزاء ونرحب به في مطلع هذه الحلقة فحياتكم الله صاحب الفضيلة. حياكم الله وبارك الله فيكم وفي الاخوة المشاهدين. اهلا وسهلا بكم - 00:00:20

كما نرحب بالاخوة الكرام معنا في الاستوديو ونرحب بكم انتم ايها الاحبة الكرام متابعينا في كل مكان نشكر لكم متابعتكم لنا ونسأل الله ان يوفقنا واياكم بطاعته. نرحب بكم ايها الاحبة الكرام على هواتف البرنامج لتلقي اتصالاتكم وسائلتكم عبر هواتف البرنامج. والتي تظهر تباعا على - 00:00:40

شاشة كما يسعدنا ايضا تواصلكم معنا عبر موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة دبليو دبليو دوت اسلام اكاديمي دوت نت نسأل الله لنا ولكم مزيد من عونه وتوفيقه ونطلب من الشيخ عبد المحسن ان يتفضل مشكورا ماجورا ببدء هذا الدرس. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله - 00:01:00

الله وصحابه اجمعين. اما بعد فاسأله سبحانه وتعالى باسمه الحسن وصفاته العلى منه وكرمه ان يوفقني وجميع اخوانى المسلمين بكل خير وان يرزقني واياهم حسن القول والعمل والهدى والعلم النافع والعمل الصالح بمنه وكرمه اما بعد - 00:01:20

فاشير في هذا الدرس الذي هو سوف يكون باذن الله ختام دروسنا في هذه الدورة وهو اخر درس في هذه القواعد الفقهية اشير الى ترجمة الامام ابن دقيق العيد رحمه الله وقد طلب هذا بعض الاخوة وارسلوا بعض الرسائل وطلبوها - 00:01:40

شيئا من ترجمة هذا الامام. نعم. ولا شك ان هذا الامام ابن دقيق عيد رحمه الله امام كبير امام عظيم وهو من المجددين كما قاله جمع من اهل العلم. نعم. وهو قيل انه مالكي شافعي رحمه الله - 00:02:03

وهذا الامام مناقبه كثيرة. وقد بين العلماء في ترجمته كثيرا من مناقبه رحمه الله وهو محمد ابن علي ابن وهب القشيري ابو فتح القشيري رحمه الله ينسب الى بهج ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري رحمه الله - 00:02:23

نشأ في عفة وصيانته نشأ على حب العلم ومنذ صباح رحمه الله كان في حال جد واجتهاد. ينقل عنها رحمه الله انه قال اني لارجو الا يكون كاتب السيرات كتب علي - 00:02:43

هي سيئة واحدة يعني من جهة انه اجتهد في حفظ لسانه رحمه الله وفي حفظ افعاله رحمه الله وغفر الله له. هذا الامام اخوه الكبير اشتهر بالفقه والفهم والحديث. وله مصنفة تدل على تبحر رحمه الله. وهو - 00:03:03

فتولد سنة خمس وعشرين وستمائة ومات سنة اثنين وسبعمائة. مات وله سبع وسبعون سنة رحمه الله ومن مشائخه عز الدين عبد السلام رحمه الله وكذلك ايضا اخذ عن والده وكان وكان - 00:03:23

مالكيا. ولهذا قيل انه جمع ادلة ما لمالك رحمه الله والشافعي. وقال فيهم قائل صبا للعلم صبا في صباح فاعلي بهمتى الصب الصبي واتقن والشباب له لباس ادلة مالك والشافعي في - 00:03:43

اذا اثنى بها عليه بعض علماء وقته ذكر رحمه الله انه اتقن الادلة وخاصة دلة مالك والشافعي رحمه الله وهذا الامام علم وعرف بجده

واجتهاده هو انه لم يضيع شيئا من وقته رحمة الله. وكذلك - 00:04:03

مما ذكر انه في ترجمة انه ربما امضى الليل كله في المطالعة والعبادة وقيل انه ربما انهى في الليلة الواحدة المجلد او المجلدين وكانت المجلدات التي في زمنهم على طريقة الكتابة ربما تكون الصفحة تعادل صفحات - 00:04:23

صفحات او عدة صفحات في اه الكتابة المتأخرة والطبع المتأخر. فيمضي الليل رحمة الله الى قرب الفجر او الى الفجر في مطالعة وربما كان احيانا في عبادة او في ذكر او في صلاة. هو كان ربما نام بعد صلاة الفجر الى ضحوة من النهار - 00:04:43
ثم بعد ذلك يبدأ عمله وجده وطلب العلم ونشره للعلم رحمة الله. وهذا الامام وكان ايضا كافا عافا رحمة الله ومن اساء اليه فانه يعرض عنه وذكر له بعض الامور تدل على آآ - 00:05:03

اه تدل على جلالته وعبادته رحمة الله وذكروا له شيئا من الكرامات ايضا وهذا وان كان اه من الامور التي قد تقع وليس دلالتها عند اهل السنة والجماعة دالة حق وهي دالة خير. ويقال انه مرة اساءوا اليه شخص - 00:05:23

تكلم عليه بكلام سيء فاعرض عنه وقال انك قد نعيت لي في هذا المجلس ثلاثا. ثلاث مرات يعني اقول لهذا المتكلم يعني انه قد نعيت الي نفسك وهذا ربما يقع شيء من الالهام لكنه لا يجزئ بذلك - 00:05:43

فيقال انه مات ذلك الشخص الذي اساء اليه بعد ثلاثة ايام. وهنالك اشياء تذكر نقا عني على سبيل النقل المباشر مما اه يشبع منه رحمة الله. وله اه جد واجتهاد وفقه وفهم رحمة الله. وقيل كما تقدم انه هو المجدد على رأس - 00:06:03

القرن السابع الهجري لحديث الوارد الصحيح في هذا الباب ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل قرن ويجدد لها امر دينها على رأس كل مئة سنة وان السبكي رحمة الله في ترجمته ان المشايخ تکاد تتفق كلمتهم في زمانه انه هو المجدد في ذلك فعلى رأس تلك المئة رأس المئة سبع مئة لانه - 00:06:23

توفي بعدها بستين رحمة الله. وهذا الامام له في الحقيقة استنباطات عجيبة. وله نظر في الاخبار ويأتي احيانا كما يقال بالعجب العجاب. وله فقه ونظر في الاخبار. ولم يكن مقلدا رحمة الله حتى في باب التعليم - 00:06:43

للأخبار وله اطلاع واسع على الرجال ومعرفة الاتصال والانقطاع وسماع الشيوخ بعضهم من بعض ومعرفة سؤال الاسانيد وسماع بعض كثير من سمع آآ سمع التابعين من الصحابة وكذلك من المؤخرين وفي التواریخ - 00:07:03

تأخر وقد ذكر ابن رشید المفتی رحمة الله في كتابه شيئا من ذلك في رحلته التي كتبها لما رحل من المغرب الى المشرق ذكر شيء من هذا وله شرح عظيم لكنه فقد اکثره الشرح على الامام الذي هو كتاب في الاحكام شرح عظيم - 00:07:23

وجد منه شيء يسير وقد طالعت شيئا من هذا وكتبت علقت على بعض الفوائد التي كتبها واما من الامور التي ايضا ذكر رحمة الله انه لا يقلد حتى في کلام الائمة المتقدمين الذين يتكلمون في الانقطاع وعدم السمع بل كان - 00:07:43

ناقشهم رحمة الله بعبارة لا يناظرهم اعتباطا او بغير الله انما يرجح بالدليل. وبالنظر وما ذكر ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه خادم ابي عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له ان قوما كرهوا ان يستقبلوا - 00:08:03

القبلة فقال ا وقد فعلوها؟ استقبلوا آآ بها بنفس المقعدة يوم بالمقدمة اللي هو نفس محل القعود. اه القبلة اللي هو محل الخلاء استقبلوها وهذا الحديث لما فيه وقيل ان عراك مالك لم يسمع من عائشة - 00:08:23

كما قال احمد رحمة الله وابو حاتم الرازى اعتمد وروى له حديثا عن عائشة واثبت سمعاه رحمة الله هو رحمة الله يقول ان القول بأنه لم يسمع كما قال الامام احمد رحمة الله وابو حاتم موضع نظر يقول ويقول رحمة الله انه جاء في رواية - 00:08:43

بس من طريق حماد بن سلمة انه صرخ بسماعه من عائشة صرخ الامام احمد رحمة يقول دع هذا فان التصریح بالسماع خطأ يقول 00:09:03